فكبر ينوي النفل او على العكس او في الظهر فكبر ينوي الجمعة او على العكس او كان يصلي منفردا فكبر ينوي الاقتداء بالامام
في تلك الصلاة او العكس ولو افتتح منفردا ثم اقتدى به بعد ما افتتح ثانيا لاجله وعلى الافتتاح الاول الا ان يكون
الداخل امراة وحاصله ان الثانية لو كانت غير الاولى ونوى الدخول في غير ما هو فيه كان من ضرورته خروجه
عما هو فيه فبطل لمن باع بالف ثم جدد البيع بالف او الكثر او بجنس اخر ينتقض الاول كذا هذا وان كانت الثانية عين الاولى
فلا يلغوها بل يحسب على ما صلى من الصلاة لمن افتتح الظهر بعد ما صلى منها ركعة فهي اي في الركوع التي صلاها هي عين الركعة المحتسب
في الصلاة التي هو فيها ويلغو ما نوى من الافتتاح حتى لو صلى بعدها ثلاث ركعات يخرج عن عهدة فرض الظهر و
لو صلى اربعا بعد ما نوى على ظن ان الاولى انتقضت ولم يقعد في الثالثة تفسد صلاته لان الاولى لم تبطل وفي الخلاصة
هذا اذا نوى بقلبه وكبر اما اذا نوى بلسانه نويت ان اصلي الظهر ينتقض ما صلى ولا يجزئ تلك الركعة وفي
الذخيرة هذا اذا لم يكن مسبوقا اما اذا كان مسبوقا وقام الى قضاء ما سبق به ثم افتتح يكون مستانفا بالنية مع التكبيرة
لاختلاف الصلاتين حكما ولو صلى على الجنازة فكبر ثم جيء باخرى فوضعت بجنبها فان كبر الثانية ينوي الصلاة
على الاولى (وعليهما او لا نية له فهو على الاول يتمها ثم يستقبل الصلاة على الثانية لانه نوى ايجاد الموجود
وهو لغو وان كبر ينوي الصلاة على الثانية يصير رافضا للاولى شارعا في الثانية لانوي ما ليس بموجود
فصحت نيته كذا في النهاية ولا يرفع صوته بالقراءة والتسبيح رياء ولا سمعة ولا يطول ركوعه وسجوده وتشهده
وقيامه رياء للناس بل ينبغي ان يكون صلاته في الخلاء وعند الناس على نمط واحد قال الفقيه ابو الليث الفقيه
تكلم الناس في الفرايض قال بعضهم لا يدخل فيها الرياء لانها فريضة على جميع الخلق فاذا ادى ما هو فرض عليه لا يدخل
فيه الرياء وقال بعضهم يدخل الرياء في الفرايض وغيرها قال الفقيه ابو الليث هذا عندي على وجهين ان كان
يؤدي الفرايض رياء للناس ولو لم يكن رياء للناس لكن لا يؤديها فهذا منافق تام وهو من الذين قال الله
تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يعني في الهاوية مع الفرعون لانه لو كان توحيده صحيحا
لوجهها لا يمنعه عن اداء الفرايض النوب الناقص ولا ثواب لتلك الزيادة وهو مسؤول عنها محاسب عليها
لقوله صلى الله عليه وسلم من سمع بعمله سمع الله به سائر خلقه وحقره وصغره يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير
باسانيد احدها صحيح والبيهقي من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فان كان يؤدي الفرايض لانه يؤدي في عنده الناس احسن واتم [illegible] احد يؤدي [illegible] لذلك

يقول

يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سائر خلقه وصغره وحقره رواه البخاري ومسلم من حديث جندب بن عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به سمع بتشديد الميم ومعناه من اظهر
عمله للناس رياء اظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة وفضحه على رؤوس الاشهاد وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تزين بعمل الاخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والارض رواه الطبراني في الاوسط و
قال صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الاخرة طمس وجهه ومحق ذكره واثبت اسمه في النار رواه الطبراني
في الكبير وقال من تحبب الى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكرهون لقي الله وهو عليه غضبان رواه الطبراني
في الاوسط وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الصلاة حيث يراه الناس
واساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى رواه عبد الرزاق في كتابه وابو يعلى وقال صلى الله
عليه وسلم من صام يرائي فقد اشرك ومن صلى يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك رواه
البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي ان يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى
من نظر رجل رواه ابن ماجه والبيهقي وقال صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة
ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك الله في عمل احدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله اغنى الشركاء عن
الشرك رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة
من خردل من رياء رواه ابن جرير الطبري مرسلا وقال اذا كان اخر الزمان صارت امتي ثلاث فرق
فرقة يعبدون الله ليستاكلوا به الناس فاذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي يستاكل الناس بعزتي وجلالي ما
اردت بعبادتك فيقول وعزتك وجلالك استاكلت به الناس قال لم ينفعك ما جمعت انطلقوا به الى النار
ثم يقول للذي كان يعبده رياء بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك رياء الناس
قال فلم يصعد الي منه شيء انطلقوا به الى النار ثم يقول للذي كان يعبده خالصا بعزتي وجلالي ما اردت
بعبادتي قال بعزتك وجلالك انت اعلم بذلك من اردت به اردت به ذكرك ووجهك قال صدق
عبدي انطلقوا به الى الجنة رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي قال الفقيه ابو الليث من اراد ان يجد
ثواب عمله في الاخرة ينبغي ان يكون عمله خالصا لله تعالى بغير رياء ثم ينسى ذلك العمل كي لا يبطله العجب

Copyright © King Saud University